

البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب

تأليف

احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد

المقرئ بالمصري

في سنة ٨٤١ هجرية



تولى نشره ومراجعته

ابراهيم زمري

عن النسخة الألمانية المطبوعة في مدينة جوتينجن سنة ٨٤٧.



طبع على نفقة

عين أعيان العرب ومعدن الفضل والأدب

صاحب السعادة محمد باسأ الباسل

١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م



مطبعة المعارف بشوارع النخالة بمصر

البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب

تأليف

احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد

المقرئ بالمصرية

في سنة ٨٤١ هجرية



تولى نشره ومراجعته

ابراهيم رمزي

عن النسخة الألمانية المطبوعة في مدينة جوتنجن سنة ١٨٤٧.



طبع على نفقة

عين أعيان العرب ومعدن الفضل والأدب

صاحب السعادة محمد باشا الباسل

١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م



مطبعة المعارف بشارع البغداد بمصر

يطلب من

الشيخ محمد تقي

صاحب طبعة المعارف ومكتبتها بمصر

مقدمة

إذا حق خلف في الناس أن يفخر بسلف ، فالعربي أحق وأولى ،
وإذا جاز لسلف أن يخجل من خلف فالعرب بأحفادهم اليوم أخرى .
ذلك بأنهم كانوا آية للناس وهدى ، يوم غمر العالمين خضم من
الجهل والظلمات

كانوا آية الشعر ، وسراط الفضيلة ، ورواق العلم ، وعنوان المجد
وصوى العزة ، وحصن المنعة ، يعيشى الناس الى ضوء نارهم
يستنبضون ، ثم يعودون الى قومهم يتطون ، يذكرون عنهم بما
بهرروا ، ويترسومون آثارهم فلا يلاحقونهم الا طموحاً

أما نحن فقد استدار بنا الزمان ، فاذا نحن اليوم من الأفرنج كما
كانوا بالأمس من العرب ، لولا قصور وتقصير لا حجة لها ولا
شافع . لا نحن على آثارهم درجنا ولا نحن لعهدهم حفظنا ، وكذلك
نحن سلعة في سوق . ولولا فضل العرب أنفسهم بما فعلوا ، إذ
ألفوا في تاريخهم وصنفوا ، ودونوا ، وأحكموا ، حتى صارت كتبهم
في تاريخهم ديواناً لحياتهم على اختلاف أعراضها ، وتعدد وجوهها ،
فلا يقرأ اليوم قارئ ما كتبوا الا كان كمن يتبين ذواتهم عياناً ،
ويشاهد بهم بياناً ، ولولا فضل الأفرنج الذين انتشلوا هذه المآثورات

من أيدي الزمن ، ما عرفنا أن سكان البادية كانوا أهل الحضارة
التي أشرق نورها في الأرض عشرة قرون . لأن حالة التفريط التي
جرينا عليها بضع قرون ، كفيلا أن تغير الأرض غير الأرض ،
ان صح ما قال الاستاذ كريدون « سميث ^(١) » من أن حبس العلم
والتربية عن الناس خمسا وعشرين سنة قد ير على أن يردهم الى
الهمجية البحتة



يكتب العربي تاريخ الدولة يوما فيوما ، ويذكر ما أتوا عملا
فعملا ، فاذا كتابه في مجلدات تربي على ما يتطلبه الوهم عددا ، وان
يقف به الجهد عند هذا الحد ، بل يدفعه الى تناوله من وجوه
أخرى ، فاذا موسوع آخر في شرح تلك الأحقاب قد تماثل للعين
بهجة للناظرين ، ونجعة للرائدين

كذلك فعل الطبري والمسعودي ، وابن الأثير وابن خلدون
وابن خلدون ، والمقريزي والتغري بردي ، والقلقشندي وغيرهم ممن
نعرفهم بكتاب موجود من عديد مفقود وآخرون ممن وعى التاريخ
ذكرهم ولم يع آثارهم كعبد العزيز ابن المسيحي مؤرخ عهد الخلفاء
الفاطميين الخمسة الأول ، وابن الطوير وسواهما ممن لا تحضرني
أسمائهم

(١) كتاب شذوذ الطبيعة ، طبع الجمعية الأخلاقية بلوندره

بل لقد كان كل منهم يمتاز في كتيبه بطريقة لا يتحدى فيها
سواه ، إلا فيما لا بد منه من الذكر ، حتى أصبحت نعتهم بها علماً
عليهم . اذ يسمى الأفرنج الطبرى اليوم بالمسجل والمقرىزى
بالطوبوغرافى وابن خلدون بالفيلسوف اذ هو كما قال الاستاذ
نيكولسون^(١) أول واضع لفلسفة التاريخ التى تبعه فيها عظماء مؤرخى
القرون الوسطى كما كيا فيلى و فيكو وجيون ؛ أو هو أول من وضع
أساس علوم الاجتماع والاقتصاد

كذلك كانوا يؤلفون فى التاريخ ، وفى غيره من العلوم العالية ،
أيام كانت أوروبا بأجمعها بحيث لا تجد فى ربوعها إلا فئة ضئيلة
لا صبر لها على العلم ، ولا اقتدار على التاريخ ، فلما اتصل هؤلاء
بالعرب فى الأندلس وبالعرب فى الشرق ، شرعوا يقلدون فيكتبون
ولكن دون ما يؤملون . وما ذلك إلا لأن مدارك الشعوب
الأوروبية وأوضاعها لم تكن يومئذٍ كما كانت عند العرب . ولا بد
لإمكان أن يكون الكتاب ممتعاً من أن يكون الشعب الذى منه
مؤلفه راقياً ، متوسعاً ، حراً مطمئناً ، وهذا امتياز الشرق على
الغرب يومئذٍ

فلما ملك الترف أمة العرب ببغداد ، فضاعت الخلافة من أهلها

على يد هولاء الكوثري وسقطت غرناطة في يد فرديناند وايزابلا
وضاعت مصر على الشرق بذهاب سلطنة المماليك العظيمة ، وأخذت
شمس الجلال تغرب ، وتفرق نفوس العالمين في ظلام وخشية تعلوها
آثرة وفوضى تناوت كل شيء ، فمن تخريب الى تدمير الى غارة
الى قتال ، الى شجار لا ينقطع بين الأحزاب حتى في الأزقة ، ثلاثة
قرون كاملة ، لم يكن على رأس العرب فيها وال منهم ولا نصير -
ضاعت اكثر ماثورات العرب (ولا سيما بمثل ما فعل هولاء كوثري
الذي ألقى بما وجد في بغداد من الكتب في الدجلة ، وزمينيس
كبير أساقفة الأسبان اذ أراد أن يمحو ذكر العرب من أسبانيا
فأمر بالحرق كل ما وجد من كتبهم فيها) (١) وخربت دور العلم ،
فاذا المدارس التي ابنىوها للعلم والدين معاً ، أصبحت مساجد قائمة
لشاهدين ، واذا العربي الذي كان مناراً به يهتدى أصبح لا يجد
الى نفسه سبيلاً ، لولا ما تدارك الله به هذه الأمة من عنايته في
عهد الإصلاح الذي أراده الفرنسيون لمصر ، على يد ساكن الجنة
محمد علي باشا ومن جاء بعده



ولما كان في الشرق كنوز لم يحتفرها طالب الثروة الأدبية ، من
أهل أوروبا ، وهم إذ ذاك قد نبهتهم مبادئ الثورة الفرنسية ، الى

(١) راجع الانسيكاويديا الانجليزية موضوع العرب بأسبانيا

ضرورة تعرّف الأرض قبل السماء ، فقد توافد علماء الافرنج على مصر وغيرها من امهات أقطار الاسلام يلمسون ما فيها من كتب وأساطير ، عسى أن يجدوا فيها ما يعوزهم من العلم ، ولا سيما بعد اذ جاءت البعثة الفرنسية أيام الاحتلال النابليوني ، ونقلت الى باريس ما عثرت عليه من تراث أجدادنا ، ودونت عن مجتمعنا ما دونت لم يكن الوفود مقصوراً على أهل فرنسا فقد كان الألمان والانجليز والايطاليين وغيرهم في البحث والتنقيب في كل مظنة ، همة لا تجارى . حتى درسوا لغة العرب درساً ، وحققوا تاريخهم بما وصل اليهم وبما شاهدوا من الآثار فيما شاهدوا ، وترجموا الى لغاتهم أكثر ما وصلت اليه اليد من الكتب ، حتى القواميس اللغوية ، وكتب الفقه والتصوف والقصص بل حتى أمثال حياة الحيوان للدميرى فانه على خروج آرائه عن التحقيق العلمى لم يمنع اللفتنت كولونل جايكار أن يترجمه ويطبعه وهو فيما لا يقل عن ألفى صفحة من القطع الكبير

بل لقد بلغ بهؤلاء العلماء ، ان أنشأوا المطابع العربية في بلادهم كايدين وأوكسفورد وباريس ورومة وقينا وغيرها لطبع المخطوطات العربية التى كانوا يعثرون عليها في أصقاع العالم الاسلامى فيغالون بها كما يغالى المحب بديلة المحبوب . ولو أن الأمر وقف عند حد طبع الكتب العلمية والعمرانية لكان العجب محدوداً ، ولكنهم كانوا

يطبعون كتب الأدب أيضاً ويعلقون عليها تعليقات جمة وأذكر
اننى رأيت ديوان ابن حمديس الاندلسى مطبوعاً فى رومة طبعاً
عربياً لا يجارى فى صورة الحرف وجمال الورق ، وروعة الطبع . فهل
رأى القارئ ديوان ابن حمديس هذا متناولاً فى مصر ؟ ولقد كان
الرجل يقنع من رحلته بجزء من كتاب ، أو وريقات من رسالة أو
تتفة من قصة ويعد ذلك توفيقاً كبيراً ، كما فعل الطيب الذكر ويليم
لين الانجائزى ، اذ كان يرى حصوله على خمسة أجزاء متفرقة من
الخمسة والخمسين جزءاً التى تشمل سيرة المجاهدين المعروفة عند العامة
بسيرة دحمة ، التى وضعها العربى فى القرون الوسطى عن وقائع قومه
أيام الدوائين الأموية والعباسية ، ظفراً عظيماً ^(١) وكما يفخر الانجائز
اليوم على من سواهم بأن لديهم فى متحف لوندرة جزئين من تاريخ
المسعودى الكبير . وغير ذلك مما لا يحصىه عدّ

قد يقال ان هذه التتف لا تغنى كثيراً ، ولا جواب على ذلك
الآن ما لا يدرك كله لا يترك كله وقد يهم الكتاب القديم من
حيث عرضه أكثر مما يهم جوهره ، وقد يغنى الجزء فى ذلك عن
الكل . ومع ذلك فقد يؤدى الاهتمام بالجمع على هذا النحو الى
اجتماع الكتاب كله ، فيتولاه العلماء بالاحياء كما فعل الألمان بتاريخ
المطبرى اذ كان معدوم الكل ، فلما سار العلماء فى مشارق الأرض

(١) كتاب تاريخ المصريين الحديثين

وجمعوا من أجزائه ما وجدوا ثم تبين أنه كمل ، طبعوه ، وشرحوه
وعلقوا عليه ، وجعلوا لما أتم به فهرستاً كبيرة جداً وجاءتنا نحن
المصريين أول نسخة عربية منه من مطبعة ليدن وهى الآن فى
دار الكتب السلطانية . وكما فعل الألمان بالجزئين الأول والثانى من
تاريخ التغرى بردى عن مصر إذ وجدوها فطبعوها فى مجلدين ،
وعثر الأمريكان على الجزئين الباقيين فطبعوها بعد ذلك بسنوات
فى كليفلاند ، وجاءتنا نسخ من الأوائى والثانيى فكمل الكتاب
بهما لولا فترة من الزمن تعنى بحياة العزيز بالله والحاكم بأمر الله
والظاهر لإعزاز دين الله والمستنصر . فهذه لا تزال مفقودة من الأصل .
ولعلمهم موقوفون الى العثور على أوراقها

والذى يتدبر فهارس دور الكتب فى أوروبا يجد من هذه الآثار
ما يخطئه العبد ونحن لاهون لا نفكر فى اقتنائها ان عز علينا نشرها
ولقد تصفحت الوجوه منذ عهد قويم بالأصلاح فلم أجد منهم
الآفة لا تعدوا أصابع اليد عدداً ، ألفوا فى التاريخ أو عنوا بالتاريخ
على نحو ما فعل واحد أو نصف واحد من المستشرقين الذين حفظوا
لنا كتب أجدادنا ، بشرائها وطبعها ، وذكرى أيامنا الأولى ،
(وكم فى ذلك من يد فى تربية القومية) بترجمتها ، كجوج طابع
الطبرى ومترجمه ودوسلين مترجم مقدمة ابن خلدون وتاريخه
ودى ساسى وكاترمير مترجمى كتب المقرئى وغيره ، ودوزى مؤرخ

الأندلسيين ، وويليم اين مترجم المحيط ، ووستنفيلد مترجم البيان
والاعراب ، وبتلر وبوتشر وامراته وويلكونسون وكوربت ومور
وبراون والمثات الأجلاء الذين كفوا يد الدهر عن كتبنا ، وضربوا
على أيدينا حتى لا تعبث بدماء ما أثبتت الأيام بينها من الكتب القيمة .
ولذلك ينحجاني ان أقول ان ما في دار الكتب الانجليزية من متحف
لوندرد وحده من آثار علوم العرب الخطية اكثر بكثير مما عندنا
منها نحن أحفاد العرب ؛ فكيف اذا نظرنا الى ما في باريس وبرلين
ورومة وغيرها : الله . الله أيها المصريون لقد فرطتم كثيراً ثم
لا تزالون تفرطون ! أليس من العيب أن تكون النسخة العربية من
كتاب « السلوك في أخبار الملوك » في مكتبة باريس ، وترجمتها
الفرنسية وحدها في مصر ! لقد كان أولى أن يكون الحال على
العكس . ولكن هذا مظهر من مظاهر الجحود الذي غشيننا منذ زمن
بعيد ولا ندري متى ينتشع !

لعمري لولا غفلة القدر هوناً ما ، وهمة بيت الشواربي أيام الدولة
التركية ، وفضل المستشرقين على العلم وجيل عمل موجد مصر الحديثة
الخدوي اسماعيل ، اذا أمر بطبع أمهات الكتب التي بين أيدينا في المطبعة
الأميرية ، وان يقتنيها كبار موظفي الحكومة يومئذ ، وان لم يقرأها
أهلها كما تبين لي غير مرة ، لما كان في بيوتنا من كتب سلفنا
العظيم كتاب

ولولا همّة المستشرق الكبير لين بول وإخوانه المستشرقين من أعضاء لجنة حفظ الآثار العربية ما استقام لها حال^(١) بل لقد طلبوا إلى ديوان الأوقاف أن يصلح جامع السلطان حسن، فمعجز عن أكثر النفقة فأقيم الكتاب لذلك في أوروبا، أساسه بيع صور أجزاء الجامع ونقوشه التي تولى عملها هرز باشا الذي أبقى بعلمه وجدده على ما بقي من الآثار. هذا شيء، ضئيل من أعمالهم نذكره لهم بلحمد على نحو ما يذكر الشاعر فضل الفاضل للمأ، لأنه لما لم يكن من فريق العلماء لم يستطع إلا أن يعنى بكليات الأمور



حال كهذى يجب على المصرى أن يعالجها اليوم ان فاتته أن يعالجها من قبل ، لا سيما ونحن فى زمن جدير أن تتطلع النفوس فيه إلى أسباب الحياة الصحيحة ، فتتلمسها ، قبل أن لا تلتبس . وعليه فان صح أن يعنى كل أمرى بما هو من مقتضيات عمله ، ومنهجه ، صح لنا ، ونحن نعنى بتأسيس المزرع المصرى على أساس قومى ، ليكون وضعاً قوياً من أوضاع قوميتنا نستعين به على التهذيب والتربية وبث المبادئ الجديدة بواسطته ، ان نعنى بالتاريخ ، إذ هو واسطة مزدوجة لذلك ، ونحاول أن يتوافر لدينا من العدة ما

(١) راجع تقرير اللورد كرومر سنة ١٨٩٥ ومقالة الاستاذ ابن بول

فى كتابه « تاريخ القاهرة » صفحة ٣٠٣

يساعدنا على تحقيق الأمنية الغالية . لذلك كان النظر موجهاً منا في
الأكثر الى ما يكون أقرب سبيلاً

ولقد هديت الى موسوع في التاريخ العربى المصرى ، ألفه
المقريزى وسماه « بالخطط » فاذا هو كتاب يعنى بما يهتم به من
يريد من المؤرخ أن يدلّه كيف كان يعيش من يروى تاريخهم وهذا
في الأكثر مهمة المؤلف التثليلي إذ انما يطلب اليه أن يعرض
صورة صحيحة الجملة على المرح يوم يعنى بالتاريخ في رواياته . وما توافر
ذلك في المقريزى إلا لأنه لم يتوخ طريقة السرد أو ذكر تاريخ
الدول بذكر تواريخ الملوك ، وانما جعل أساس روايته ما كان بمصر
من الآثار والديار ، وهناك يذكر لك تاريخ من اتصل بشيء من
ذلك ، من رجال ونساء ، وملوك وامراء وكتّاب وشعراء ، ومن
عادات وأعمال ، وصناعات وتجارات ، ومن عقود ومراسيم وهلم جراً .
ولقد أدى به هذا التخالف الى طرق ما لا يطرقه غيره من
الموضوعات التاريخية الدقيقة التي تهتم من يريد أن يرى الماضي
بياناً ، ولذلك صار الكتاب عمدة المؤرخين الغربيين حتى لا تكاد
تجد لهم كتاباً في التاريخ العربى المصرى الا وهو مبنى على كتاب
هذا المؤرخ الكبير وبلغ بهم اكاره ان صاروا يكتبون بسمته عن
اسمه كما ذكرنا فيقولون ذكر « الطوبوغرافى العظيم » ولا عجب في
ذلك فقد كان الرجل عمدة المؤرخين واستاذ كثيرين من المؤلفين

كأبي المحاسن وعنه أخذ من جاء بعده كالسيوطي وابن أبياس وغيرهم وكانت كتبه تتلى في مصر في حياته وفي المدينة ودمشق وغيرها قرأت خطه أيام كنت أعد رواية الحاكم بأمر الله فوجدت فيها إشارات إلى كثير من الكتب التي وضعها في التاريخ على خطط مختلفة ، فسألت عن تلك الكتب ، فعلمت أن أغلبها مفقود ولا يوجد غير الخطوط إلا كتابه الجليل « أخبار الملوك » وهو في مجلدات عدة . ثم علمت أن هذا مفقود من مصر موجود بباريس كما قلنا فحمدنا الله على بقائه ، ورضينا رضا الأم أن تترك نصف ولدها لمن أدعته نزولاً على حكم سليمان ، حتى يقضى الله له به ، وعلمت أيضاً أن له كتاباً آخر هو « البيان والأعراب » ، هذا ، ولا توجد منه إلا نسخة واحدة وتلك في دار الكتب السلطانية ، ولا ثانية لها في القطر لأن الكتاب مطبوع سنة ١٨٤٧ بمدينة جوتنجن هو وترجمته الألمانية التي تولاهما المستشرق الطيب الذكر وستنفيلد . استعيرناها ثم استنسخناها ، ولما كان الكتاب يكاد أن يتهدأ ورقه ، خشينا أن يبيد هذا أيضاً فلم نتردد في إخطار عين من أعيان العرب الأكرمين ، وفاضل من فضلائهم المنسبين ، نقطة العطر المشتركة من ربيع بن سليم ، صاحب السعادة حمد باشا الباسل ، المعروف عند الأدباء بالأدب الصحيح ، وتند أولى الرأي بالرأي الرجيع . أخطرناه بأمر الكتاب وموضوعه إذ هو الحق بالبر بالعرب من سواء ، وأحن

الى ذكرى الماضى ممن عداه . وأعرف منا بفضل المقريزى ومن
ساواه ، فما هى إلا عشية أوضحاها حتى جاءنا الرد بأنه لا يرى إلا
الخير من نشره ثم شرف القاهرة ولم يكده يتصفح الكتاب ، حتى
تبين معدنه ، فأكبره ، وأجله أن يطبع إلا فى خير مطابع مصر
العامة ، وكذلك دفع الى مطبعة المعارف فأبرز كما ترى

ولقد ودّ أن يشفعه بتعليقات من يديه ، ثم عاقته مشاغل اليوم ،
فتركه بين يديّ ، فأبرزته كما وجدته فى النسخة الألمانية ، لم أزد عليه
شيئاً إلا شجرة نسب العرب الذين نزلوا مصر وتشعبوا نقلاً عن
وستنيلد نفسه

وها هو الكتاب بين يدي القارئ الكريم ، لا يدلى فيه إلا
لفت النظر اليه ، والقيام على طبعه ومراجعته . وانى لأحمد الله على
أنى قد استطعت بفضل هذا السيد السند أن أحيى للأمة بعض
المقريزى فى كتابه هذا ، وأدعوه أن يوفقنى أو سواى الى نسخ كتابه
« السلوك فى اخبار الملوك » حتى نحى به له بعضاً آخر خدمة للتاريخ
ورعياً لذكرى الأجداد والسلام

ابراهيم رومى

ادارة مجلة الأدب والتمثيل

بمصر الجديدة

فى أول يونيو سنة ١٩١٦

ترجمة المقرئى

نقلًا عن المخطوط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ،
تأليف المرحوم على مبارك باشا ، مما ورد بصفحتى ٦٩ و ٧٠
من الجزء التاسع . طبعة بولاق

« فى كتاب أبى المحاسن المسمى « بالمنهل الصافى
والمستوفى بعد الوافى » الذى تكلم فيه على تراجم مشاهير
الرجال من ابتداء سنة ست وخمسين وخمسمائة هجرية
وجعله تكملة لكتاب صلاح الدين الصفدى ابن أيك أن
المقرئى هو الشيخ أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد
ابن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد الشيخ الامام
العالم البارع عمدة المؤرخين وعين المحدثين تقي الدين
المقرئى البعلبكي الأصل المصرى المولد والدَّار والوفاة .
مولده بعد سنة ستين وسبعمائة بسنيات ونشأ بالقاهرة
وتفقه على مذهب الحنفية ، وهو مذهب جده العلامة شمس
الدين محمد بن الصانع ، ثم تحول شافعيًا بعد مدة طويلة
لسبب من الأسباب ذكره لى . وسمع الكثير من الشيخ

برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد النشائي ومن
ناصر الدين محمد بن علي الحريري والشيخ برهان الدين
الأمدي وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني والحافظ
زين الدين العراقي والهيتمي . وسمع بمكة من بن سكر
والنشاوري . وله اجازة من الشيخ شهاب الدين الأذري
والشيخ بهاء الدين أبي البقاء والشيخ جمال الدين الأسنوي
وغيرهم . وتفقه وبرع وصنف التصانيف المفيدة النافعة
الجامعة لكل علم . وكان ضابطاً مؤرخاً متفنناً محدثاً .
معظماً في الدول ولّى حسيبة القاهرة غير مرة وأول ولايته
من قبل الملك الظاهر برقوق في الحادي والعشرين من
شهر رجب سنة إحدى وثمانمائة عوضاً عن شمس الدين محمد
البخانسي ثم عزل بالقاضي بدر الدين العنتاقي في سادس
عشر ذي الحجة من السنة ثم وليها عنه أيضاً . وولى عدة
وظائف دينية . وعرض عليه قضاء دمشق في أوائل دولة
الناصر أعني زمن دولة الناصر فرج فأبى أن يقبل ذلك
وكان إماماً . وكتب الكثير بخطه وانتقى أشياء وحصل
الفوائد واشتهر ذكره ، في حياته وبعد موته ، في التاريخ

وغيره حتى صار يضرب به المثل وكان له محاسن شتى
ومحاضرة جيدة الى الغاية لاسيما في ذكر السلف من العلماء
والمالوك . وكان منقطعاً في داره ملازماً للعبادة والخلوة ، قلَّ
أن يتردد الى أحد الا لضرورة ؛ الا أنه كان كثير التعصب
على الحنفية وغيرهم لميله الى مذهب الظاهر . قال أبو المحاسن
وقرأت عليه كثيراً من مصنفاته وكان يرجع الى قولي فيما
أذكره له من الصواب ويغير ما كتبه أولاً في مصنفاته .
وأجاز لي جميع ما يجوز له وعنه روايته من إجازة وتصنيف
وغيره . وسمعت عليه كتاب « فضل الخيل » للحافظ
شرف الدين الدمياطي بكما له في عدة مجالس ، بقراءة الحافظ
قطب الدين محمد الحضري بسماعه من الجراوى بسماعه من
المصنف وأخذت عنه وانتفعت به واستفدت منه وكان كثير
الكتابة والتصنيف . وصنف كتباً كثيرة . من ذلك : « إمتاع
الأسماع فيما للنبي صلى الله عليه وسلم من الحفدة والاتباع »
في ست مجلدات . رأيت وطالعت وهو كتاب نفيس ؛
وحدث به في مكة . قال لي مؤلفه رحمه الله : سألت الله
تعالى أن يكتب من هذا الكتاب نسخة بمكة وأن أحدث

به؛ فوقع ذلك بمجاورتى ولله الحمد . وله كتاب «الخبير عن
البشر» ذكر فيه القبائل لأجل نسب النبي صلى الله عليه
وسلم فى أربعة مجلدات وعمل له مقدمة فى مجلد : و «كتاب
السلوك فى معرفة دول الملوك» فى عدة مجلدات تشتمل
على ذكر ما وقع من الحوادث الى يوم وفاته . وذيلت عليه
فى حياته من سنة أربعين وثمانمائة ، وسميته «حوادث
الدهور فى مبادئ الأيام والشهور» ولم ألزم فيه ترتيبه وله
تاريخه الكبير المسمى فى تراجم أهل مصر والواردين اليها .
ذكر لى رحمه الله قال : لو كمل هذا التاريخ على ما اختاره
لتجاوز الثمانين مجلداً : وكتاب «درر العقود الفريدة فى
تراجم الأعيان المفيدة» ذكر فيه من مات بعد مولده الى
يوم وفاته ، ثلاثة مجلدات ، وكتاب «المواعظ والاعتبار فى
ذكر الخطط والآثار» فى عدة مجلدات وهو فى غاية الحسن ؛
وكتاب «نحل عبر النحل» وكتاب «تجريد التوحيد»
وكتاب «مجمع الفوائد ومنبع العوائد» كمل منه نحو الثمانين
مجلداً كالتذكرة وكتاب «شذور العقود» وكتاب
«ضوء السارى فى معرفة خبر تميم الدارى» وكتاب «الأوزان

والأكيال الشرعية » وكتاب « إزالة التعب والعناء في
معرفة الحال في الفناء » وكتاب « التنازع والتخاصم فيما
بين بنى أمية وبنى هاشم » وكتاب « حصول الانعام
والسير في سؤال خاتمة الخير » وكتاب « المقاصد السنية
في معرفة الأجسام المدنية » وكتاب « البيان والاعراب
عما في أرض مصر من الاعراب » وكتاب « الامام في
أخبار من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام » وكتاب
« الطرق الغربية في أخبار دار حضر موت النجبية » وكتاب
« في معرفة ما يجب لأهل البيت من الحق على من عداهم »
وكتاب « في ذكر من حج من الخلفاء والملوك » وكتاب
« عقد الجواهر في الأسماط من أخبار مدينة الفسطاط »
وكتاب « اتعاظ الخلفاء بأخبار أئمة الخلفاء » وله تصانيف
أخر. ولم يزل ضابطاً حافظاً للوقائع والتاريخ الى أن توفي
يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين
وثمانمائة ودفن من الغد بمقبرة الصوفية خارج باب النصر
من القاهرة : رحمه الله تعالى . والمقرئ بفتح الميم نسبة
الى مقرئ محلة بعلبك . انتهى

البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله ذى النعم الجزيلة والآلاء الجمّة الجليلة ، أحمده
على ما علم وفهم وهدى الى الطريق الأرشد الأقوم حمداً
كثيراً أثيراً بشيراً وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمد المبعوث
الى الكافة أجمعين والمقدم فى الفضل على سائر الأنبياء
والمرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين صلاةً وسلاماً باقيين
الى يوم الدين

وبعد فهذه مقالة وجيزة فى ذكر من بأرض مصر من
طوائف العرب قيّدتها لنفسى ومن شاء الله تعالى من أبناء
جنسى والله أسأل المعونة بمنه



اعلم ان العرب الذين شهدوا فتح مصر قد أبادهم الدهر

وجُهِلت أحوال أكثر أعقابهم وقد بقيت من العرب بقايا
بأرض مصر فمن بقي

ثعلبة

وهي بالشام مما يلي أرض مصر إلى الخرّوبة وهم من طيّ
ينسبون إلى ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث
ابن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وثعلبة
هذه بطن درما وزريق وكانوا يداً مع الفرنج لما ملكوا البلاد
في الاسلام فدرما في يمن نخد في طي هم بنو عمرو بن عوف
ابن ثعلبة بن سلامان ودرما هي أم عمرو المذكور فأعقب
درما من أربع أنخاذ لصلبه وهم سلامة والأجم وعمرو وقصر
وأوس أولاد درما وهم بنو عمرو بن عوف ، وزريق هو
أخو درما ابني عوف بن ثعلبة بن سلامان . ومن أنخاذ
زريق أشعب ولبنى وثعلبة وعنين ونبيل ومن درما البقعة
وسبل من ولد نافع بن ثروان والحنابلة والمروانية والحبائيون
ومن زريق بنو وهم والطلحيون وفي الطلحيين آل حجاج
وآل عمران والمصاحفة وكان مقدمهم شقير بن جرجي ؛ أمّ

بالبوق والعلم وفي بني زريق عدة بطون أيضاً وكان مقدمهم
عمرو بن عسيلة ، أمّر بالبوق والعلم

وجرم

وهم من بني طي ثم من بني جرم واسمه ثعلبة بن عمرو
ابن الغوث بن طي. وجرم امرأة حضنت ثعلبة هذا فغلبت
عليه وعرف بها ثم جرم هذه هي نخذ بن شمعجى وحيان
ابني جرم ومن جرم هذه نفر مع ثعلبة طي الذين تقدم
ذكرهم كانوا يداً مع الفرنج لما تغلبوا على البلاد وجرم هذه
غير جرم قضاة فانهم بنو جرم واسمه علاف بن ربان براء
مهملة وباء موحدة مشددة بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاة . وجرم قضاة ينزلون من الشام ببلاد غزة
والداروم مما يلي الساحل الى بلد الخليل عم وفي جرم طي
من ينزل الشام أيضاً ومن جرم قضاة بنو جشم وبنو قدامة
وبنو عوف وفيهم أيضاً جرم بحيلة وجرم عاملة ومن جرم
طي شمعجى ويقال شمجان وقران وحيان فلما فتح السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب بلاد غزة وأعادها الله من
أيدي الفرنج الى المسلمين جاءت ثعلبة وطائفة من جرم الى

مصر وبقيت بقايا جرم مكانها والمشهور من جرم هذه الآن
جذيمة ويقال ان لهم نسباً في قريش وزعم بعضهم انها
ترجع الى مخزوم وزعم آخر انها من جذيمة بن مالك بن حسل
ابن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر . وجذيمة هذه آل عوسجة
وآل احمد وآل محمود وكلهم في امارة شاور بن سنان ثم في
بنيه وكان لسنان أخوان فيهما سُودَد وهما غانم وخضر
ومن جذيمة هؤلاء جماعة مع الزيديين جماعة منصور بن جابر
وجماعة عامر بن سلامة ومنهم بنو أسلم وأسلم هذه من جذام
لا من جذيمة وانما اختلطت مع جذيمة منهم شبل ورضيعة
جرم وينغور والقَدَرَة جماعة عَلِيْم بن رُمَيْح والأحامدة
والرفث وكور من جرم جماعة جابر بن سعيد وموقع وكان
كبيرهم مالك الموقعي وكان مقدماً عند السلطان صلاح الدين
وأخيه العادل أبي بكر ومنهم بنو غور ويقال هم من جرم
ابن جرُمز من سنبس ومن هؤلاء العاجلة والضمان والعبادلة
وبنو تمام وبنو جميل ومن بني جميل بنو مقدم ومن بني غور
آل نادر وبنو غوث وبنو بهي وبنو خولة وبنو هرماس
وبنو عيسى وبنو سهيل وأرضهم الداروم وكانوا سفراء بين

المملوك وجاورهم قوم من زبيد تعرف ببني فهد ثم اختلطوا
بهم وأما جرم طي فانها تنزل من أرض مصر

وسنيس

وهم من طي ينسبون الى سنيس بن معاوية بن جرول بن
ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي وفي سنيس أنخاذ وعشائر
كبنى لبيد وعمرو وعدى وابان وجرم ومحصن وقنة فأما
بنو عمرو فهم يدعون ببني عقدة وعقدة أمهم وانماهم بنو
عمرو بن سنيس بن معاوية ومنهم الخزاعلة وأصلهم بنو قنة
ابن جلاد بن حيان بن حميد بن خزعل بن عايد احدى
عشائر سنيس بن معاوية بن جرول والى قنة هذا ينسب
معالي بن فرنج مقدم سنيس كان بالبحيرة وله جوار ومروءة
وفيه كرم وشجاعة قتل صبيرا في دار الراحة بالقاهرة وكانت
سنيس تنزل بفلسطين والداروم قريبا من غزة وكثروا هناك
واشتدت وطأتهم على الولاة وضعب أمرهم فبعث الوزير
الناصر الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازورى
اليهم في سنة ٤٤٢ يستدعيهم وأقطعهم البحيرة من أراضى
مصر فكانت البحيرة يومئذ منازل بنى قرّة من بطون

ضبيب بن جذم فنجعت سنيس وعدت الى البحيرة
وأوطأهم الوزير ديار بنى قره وأقطعهم أرضهم وديارهم فانسعت
أحوالهم ونخم أمرهم وعظم في أيام الخلفاء الفاطميين شأنهم
ولم يزلوا بالبحيرة الى ان كانت سلطنة المعز عز الدين ايبك
التركماني أول ملوك الترك بديار مصر وأنفت عربان مصر
من تملكه عليهم لأنه مملوك من جملة المماليك البحرية قد
مسه الرق فاجتمعوا وأقاموا الشريف حصن الدين ثعلب
ابن الأمير الكبير نجم الدين على بن الأمير الشريف نحر
الدين اسماعيل بن حصن الدين مجد العرب ثعلب الجعفرى
في سنة ٦٥١ فقاتلهم الأتراك وأمسكوا الشريف وأصحابه
ثم مضوا بعد وقعة دروط الى ناحية سخا من الغربية وقد
اجتمع بها بنو سنيس ولواته ومن معهم فأوقعوا بهم وقعة
شنيعة قتلوا فيها رجالهم وسبوا حريمهم ونهبوا أموالهم فذلت
سنيس بعد ذلك وقلت وصارت متفرقة بالغربية

وكان من حلفاء سنيس عذرة ومُدْج ويجاورهم فرقة
من كنانة بن خزيمة كان مقدمهم في خلافة الفائر بنصر الله
عيسى بن الظافر ووزرة الصالح طلايع بن رزيك لأخوين

ويجاورهم فرقة من بنى عدى بن كعب رهط أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب ، رضهم ، ومقدمهم خلف بن نصر بن
منصور بن عبيد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن
عبيد الله بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، رضه ، العمري ونزلوا
بالبرلس وكانوا هم والكنانيون من ذوى الآثار المذكورة
فى نوبة دمياط وخلف هذا هو جد بنى فضل الله بن المحلى
ابن عجاب بن خلف بن نصر وولوا كتابة السر لملوك الترك
بالقاهرة ودمشق نحو مائة سنة

وهزام

وهم بنو جذام واسمه عامر ويقال عمرو بن عدى بن الحرث
ابن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان وهم اخوة نخم واسمه مالك وانما قيل لهما نخم وجذام
من أجل انهما تخاصما فجذم جذام بفمه أصبع نخم أخيه
فقطعها والجذم القطع ونخم نخم وجه أخيه جذام أى لطمه
نخصر عينه فسمى نخماً وقيل فى سبب تسميتها بذلك غير هذا
وقد اختلف أيضاً فى نسب جذام فقيل جذام بن

عدي بن عمرو بن سبا وقيل جذام ولحم ابنا عدي بن عمرو
ابن الحرث بن مرة وقيل ان قنص بن معد بن عدنان هو
أبو لحم وان أسد بن خزيمه أخا أسد بن خزيمه بن مدركة
ابن الياس بن مضر هو أبو جذام وان جذام لحقت بالشام
فانتمت الى سبا ولحقوا باليمن وفي جذام عدة أبطن وأنخاذ
وعشائر كبنى ضبيب بن قرظ بن حفيدة بن نبيح وفي بني
ضبيب عدة أنخاذ وهم بنو سويد وبنو زيد وبنو بعجة
وهلبا سويد وهلبا مالك وهلبا بعجة وبردعة ورفاعة ونايل
وبنو مسعود وبنو الوليد وبنو منظور وبنو قرة الذين كانوا
بالبحيرة قبل سندس وبنو رداد ومخرية رهط رفاعة بن زيد
جد بني روح من الصحابة

فأما سويد فانهم بنو سويد بن زيد بن مية بن الضبيب
المذكور وأما زيد فبنو زيد بن مية بن الضبيب ، ومنهم
سهر بن سعد بن ابامة بن غطفان ومنهم روح ومنهم قرظ
ابن حفيدة بن نبيح ومنهم هرام ومشم وغطفان ونبيح
بنو عبيد بن كعب ومطمة بنو عوف بن شنوة بن تدليل
ابن حشم بن جذام ومنهم ظريف بن ثعلبة بن تعذرة بن

عوف بن طابخة بن مالك بن أسلم بن الهون بن أسعد بن
بكر بن تديل بن حشم بن جذام ويقال طابخة بن الهون
ابن شنوة بن تديل بن حشم ومنهم عبيد بن كعب
ابن علي بن سعد بن ابامة بن غطفان منهم بنو صليح وبنو
الضبيب وبنو زهير وبنو سوير وبنو رزالة ويقال رذال من
نبيح بن عبيد المذكور وهم اخوة بني حفيدة وصليح ومنهم
بنو شاكر بن الضبيب بن قرظ ومنهم زهير ومالك وأفصى
ومنهم عمرو وهو ابن مالك بن الضبيب بن قرظ وبنو عمرو
ابن سور بن بكر بن تديل بن حشم بن جذام نخذ بنى
حبيش وبنو عمرو بن مطرود بن كعب بن علي بن سعد
ابن ابامة بن غطفان ومنهم عابدة وصبرة ومبارك وفي صبرة
هذه بنو جذام بن صبرة بن نصرة بن غنم بن غطفان
ابن سعد بن مالك بن حرام بن جذام نخذ وكان من بنى
سويد الأمير المقدم زين الدولة ظريف بن مكنون أحد
الكرام من كبراء الأمراء الجذاميين بمصر كان في مضيافته
أيام الغلاء اثنا عشر ألفاً تأكل عنده كل يوم وكان يهشم
الثريد في المراكب ومن أولاده فضل الله بن شمع بن كونة

وابراهيم بن عالى وأمر كل منهما بالبوق والعلم
ومن جذام بنو كعب بن على بن سعيد بن ابامة وهم
نخذ من الضبيب عشيرة بنى زيد وسويد ومية ومن بنى
كعب بنو صليح بصاد مهمل وبنو مطرود ونُغَاشَة ورُذالة
ومن جذام بنو كحيل ابن قُرَّة بن موهوب بن عبيد بن مالك
ابن سويد بن زيد بن ضبيب وهم جماعة صلاح وطارق
من قدمى جذام بالحوف ومساكن جذام بالحوف وراشد
وهم فى يمن ويجمعهم نخدان وعشيرة فى جذام من بنى سويد
ثم من بنى عقبة فالتى فى سويد ولد راشد بن وليد بن سويد
ابن زيد بن مية من بنى الضبيب بن قرظ بن حفيدة بن نبيع
ابن عبيد بن كعب بن على بن سعد بن ابامة بن غطفان
وقيل ابامة بن عيسى بن غطفان بن سعد بن اياس
ابن حرام بن جذام ومن بنى راشد بنو حبة بن راشد منهم
عروة بن تمام وماضى بن الغريب وبنو عامر بن راشد منهم
صخر بن عمارة وبنو حامة من بنى منيع احدى بنى عامر
وأما العشيرة فى هلبا سويد بنو راشد بن هلبا بن مالك
ابن سويد وأما التى فى بنى عقبة فولد راشد بن عقبة أحد

بنى صحريه من بنى مية من بنى الضبيب المذكور منهم
بنو حميدة بن صالح بن راشد عشيرة في عقبة منهم خوذر
ابن حميدة وله عقب ومن بطون الحميد بن البراجسة الجواسنة
والكعوك وأولاد غانم ومن جذام هلبا وهى هلبا سويد
وهلبا بعجة فهلبا بعجة هو أبو الفوارس هلبا بن بعجة
بن زيد بن الضبيب بن قرظ بن حفيدة بن نبيح وهلبا
سويد هو هلبا بن مالك بن سويد بن زيد بن ضبيب
المذكور فمن هلبا بعجة الذواهبة والجزازرة والنجاد والغياث
وبنو منظور والعبسة وبنو ثابت وبنو قبيصة وأمراؤهم أولاد
بقر بن نجم . ومن هلبا سويد ، بنو عمرو وفهم منهم أولاد
شاس ومنهم العطويون والحميدون والجابريون والعنصرة
ويقال لهم أولاد طواح المكوس ، وبنو عقبة وهم من جذام
ينسبون الى عقبة بن عبيد بن مالك بن سويد بن زيد
بن الضبيب وقالوا الضبيب بن قرظ بن حفيدة بن عمرو
بن صليح بن نبيح بن عبيد بن كعب بن سعد بن ابامة
بن غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام وبعضهم
يقولون حفيدة بن عمرو بن صليح بن نبيح بن كعب

بن سعد بن اياس بن عيسى بن حرام بن جذام ومنهم من
أوصل عقبة جذام باياد بن نزار وجعلهم ناقلة من نزار الى
جذام بن عبيد بن عمرو بن رهم بن كعب بن اياد
ابن نزار والى هذا الفخذ يرجع كل عقبى ببلاد الشام وبحوف
مصر وما بين ايلة وحوف مصر ولبنى عقبة من عقبة ايلة
الى داما قريب عَيْنُونَة ؛ والمايز بياء آخر الحروف وذال
معجمة هم بطن من جذام ينسبون الى عايد الله وقيل
ينسبون الى عايدة احدى بطون جذام والعايد من القاهرة
الى عقبة ايلة ؛ وبنو ذؤاد بن بعجة بن زيد بن مية بن ضبيب
ابن قرظ بن حفيدة بن ابيح بن عبيد بن كعب بن علي بن سعد
ابن ابامة بن غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام
منهم بنو ذؤيب بن سنان المجرس وبنو ذؤاد بن سنان وفيهم
من يسكن الشام ، وبنو زيد مناة بن افضى بن اياس بن حرام
ابن جذام منهم بنو كنانة وبنو روح وبنو كلب ، وبنو سعد
من جذام

وفى جذام خمس سعوود : سعد بن اياس بن حرام بن
جذام ، وسعد بن مالك بن زيد بن افضى بن سعد بن اياس

ابن حرام بن جذام واليه ينسب أكثر السعديين ، وسعد
ابن مالك بن حرام بن جذام ، وسعد بن ابامة بن غطفان
وقيل سعد بن ابامة بن عبيس بن غطفان بن سعد بن مالك
ابن حرام بن جذام ، وسعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن
اياس بن حرام بن جذام . والخمس اختلطت بمصر واكثرهم
مشايخ البلاد وخفراؤها ولهم مزارع وفسادهم كثير . ومسكنهم
من منية غمر الى زُفَيْتَا ومنهم الوزير شاور واليه ينسب
بنو شاور كبار منية غمر ومنهم بنو عبد الظاهر الموقعون
ومنهم أهل برهمتش ومن هؤلاء بنو شاس ومن سعد هذه
بنو الضبيب وبنو زيد وبنو سويد وبنو مية وفي سويد بن
زيد بن مية بنو قرّة وبنو وليد وبنو صبرة بن نُصْرَة بن
غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام ويقال صبرة
ابن نصرة بن غنم بن غطفان ، وسطر أولاد سطر بن مالك
ابن حرام بن جذام . والى بنى صبرة دَرَك بركة الحجاج
الى آخرها . ومن بنى سعد بنو شاس وجوشن وعلان ،
وبنو قرّة من قيس في هلال بن عامر وهم بنو قرّة بن عمر
ابن ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن وفي نزار في اياد بنو قرة بن عدى،
ابن نسر بن رذالة بن نبيح بن كعب بن سعد بن اياس بن عبيس
ابن عبد عمرو بن رهم بن كعب بن اياد ويقال ان هذه
الفخذ انقلبت في جذام

ولما قدم الغزُ صحبةُ أسد الدين شيركوه الى مصر كان
بأرض مصر من العرب طلحة وجعفر وبلى وجهينة
ولخم وجذام وشيدبان وعدرة وعذر وطى وسنيس وحنيفة
ومخزوم وفي جرائد الدولة الفاطمية منهم الوف وجذام من
قدماء عربان مصر قدموا مع عمرو بن العاص

وكانت لهم عدة اقطاعات منها هُرَيْطُوتِل بَسْطَة وُتُوب
ورم وغير ذلك وكان اقطاع ثعلبة جميعه في مناشير جذام
وانما السلطان صلاح الدين وسع لثعلبة في بلاد جذام
وكذلك كانت فاقوس وما حولها لهلبيا سويد وأمر جماعة
منهم بالبوقة والعلم . فمن أمر منهم أبو رشد بن حبشي بن نجم
ابن ابراهيم بن مسلم بن يوسف بن وافد بن غرير بن عقيل
ابن قرة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد . ودحية
ونابت ابن اهانى بن حوط بن نجم بن ابراهيم . ولم تزل

الأميرة في نجم وبنيه وكانت البرمُون للحياذرة ولد حيدرة
ابن معروف بن حبيب بن الوليد بن سويد وهم طائفة
كبيرة وابني عمارة بن الوليد بن سويد وفيهم عدد وثمان
أُمّ معبد بن منازل واقطع يثني بنو خشعم من ولد مالك
ابن هابيا بن مالك بن سويد وأُمّ واقتي عدة من الماليك
الأتراك والروم وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب
منزلة وارتفع قدره في سلطنة المعز أيبك وقدمه على عرب
ديار مصر . ولم يزل على هذا حتى قتله غلمانه فأقام الملك
المعز ابنه سامي ودغش عوضه ثم قدم دغش دمشق فأمره
الملك الناصر يوسف بيق وعلم ، وأمر الملك المعز أيبك
أخاه سامي كذلك فأبى حتى يؤمر مفرج بن سالم بن راضي
من هلبا بعجة ثم أمر مزروع بن نجم كذلك في جماعة
كثيرة من جذام وعبدة وخلف بن سالم على إمرته ولده
حسان بن مفرج وكان مهيأ بن علوان بن علي بن زبير بن
حبيب بن نائل من هلبا جواداً كريماً : طرقت ضيوف في
شتاء وليس عنده حطب يقده لطعامهم الذي أراد أن
يصنعه لهم فأوقد أحمالاً من برّ كانت عنده وكان له كفر

برسوط بنواحي مرصفا وكان ابني رُدَينى بن زياد بن حسين
ابن مسعود بن مالك بن سويد تل محمد . ومنهم أولاد
جياش بن عمران وكان للشواكرة أولاد شاكر بن راشد بن
عقبة بن محرية شنبارة بنى خصيب وكان أدلاء الحماج في
أولاد العجار من أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب وحيدة بن صالح بن راشد بن عقبة ذوو عدد يعرفون
به ومنهم فرقة بالحجاز من واصل بن عقبة وكان لبني خليفة
وحصن من بنى عبيد موضع من حقوق هُرَيْط يعرف
بالأحرار وكانت زهير بالشام وامتزج من كان بديار مصر
منهم بولد زيد وهم بحرى الخوف الى ما بلى أشموم وكانت
قرارة بنى سعد تل طنبول الى نوب طريف ومنهم
بدَقْدُوس ودمريط وضواحي القاهرة الى أطراف الشرقية
وبالاسكندرية من جذام ولحم جماعة ذوو عدد وشجاعة واقدام
ولهم أيام معلومة وأخبار معروفة ووقائع مشهورة

وببلاد الصعيد عدة قبائل من العرب فى بلاد اسوان
وما تحتها بنو همل وفى بلاد أخميم وما تحتها بلى وفى بلاد
منفلوط وسيوط مِهْرَبَنَة وفى بلاد الأشمونين قریش وفى

معظم بلاد البهنسا لواته ومنهم طوايف بالجزيرة وبالمنوفية
والبحيرة ، وبلاد الفيوم بنو كلاب ، فأما

بنو هلال

فانهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان
ويقال قيس بن عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان وبنو هلال بطن من بني عامر وكانوا أهل
بلاد الصعيد الى عيذاب وبأخميم منهم بنو قرة وبساقية
قلته بنو عمرو وفي بني هلال عدة بطون منهم بنو رفاعه
وبنو حجر وبنو عزيز وبأصفون واسنا بنو عقبة وبنو
جميلة ، وأما

بلى

فانها بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن
عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان على ما في نسب قضاة من الخلاف
الذى يذكر في موضعه ان شاء الله وبلى قبيل عظيم فيه
بطون كثيرة وكانت بلى بالشام فنسبوا رجل من بلى

بالشام بال قضاء فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضه فكتب
الى عامل الشام أن يسير ثلث قضاء الى مصر فنظروا
فاذا بلى ثلث قضاء فسيروا الى مصر فكانت بلى متفرقة
بأرض مصر ثم اتفقت هي وجهينة فصار بلى من جسر
شوهاى غربا الى قريب غرب قولة فصار لها من الشرق
من عقبة قاو الخراب الى عيذاب وكان ببلاد مصر هذه
من بطون بلى بنو هنى وبنو هرم وبنو سواده وبنو خرافة
وبنو رايى وبنو ناب وبنو شادن وكان بنو شاد هم الأمراء
وبنو عجيل بن الريب وهم العجيلة وفيهم الأمرة أيضا وزعم
بعضهم ان بنى شاد من بنى أمية وصل حين طردوا الى
القصر الخراب المعروف بهم وكان معهم رجل من ثقيف
معه قوس فسمود القوس وعرفت ذريته بالقوسية والقوسنة
ودعوتهم لبنى شاد وهم بطونخ أيضا ومنهم بنو حماد وبنو
فضالة وهم بنو فلوط وبنو حيار وهم بفرشوط وزعم قوم ان
بنى شاد من بنى العجيل بن الريب وانما هم اخوتهم فان
العجيل كان قد تزوج أخت ابراهيم بن شاد فولدت ابنا
سمته شاديا فتوهم من لا علم له ان بنى شاد من بنى العجيل

وزعم آخرون ان عجيل بن الريب من ولد شمس بن ذى الجوشن
قاتل الحسين بن على رحمه الله ولعن قاتله وليس كذلك، وأما

جهينة

فانها من قبائل اليمن وهى جهينة بن زيد بن ليث بن سود
ابن أسلم بن الحاف بن قضاة وهى قبيلة عظيمة وفيها
بطون كثيرة وهى اكثر عرب الصعيد وكانت مساكنهم
فى بلاد قريش فأخرجتها قريش بمساعدة عساكر الخلفاء
الفاطميين ونزلوا فى بلاد أخميم أعلاها وأسفلها وروى ان
بلى وبطونها كانت بهذه الديار وجهينة بالأشمونين جيرانا
بمصر كما هم بالحجاز فوقع بينهم واقع أدى الى دوام الفتنة
فلما خرج العسكر لإنجاد قريش على جهينة خافت بلى
فانهزمت فى أعلى الصعيد الى ان ادبلت لقريش ومالكت
دار جهينة ثم حصل بينهم جميعا الصلح على مسائلهم هذه
التي تقدم ذكرها وزالت الشحنة، وأما

قريش

فانه ولد مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقيل هم من ولد

فهر بن مالك بن النضر ورجحه الزبير بن بكار وغيره وقيل
هم ولد النضر بن كنانة فعلى قول الزبير فهر جماع قريش
ومنه افتרכת بطون قريش وانما قريش جماع نسب ليس
بأب ولا أم ولا حاضن ولا حاضنة والتقرش عند العرب
التجمع فمن بطون قريش الجعافرة بنو جعفر الطيار بن
أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطاب واسمه شيبه
الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان ومن الجعافرة الزيانبة أولاد علي بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب وأمه زينب بنت علي بن أبي طالب
رضه عرف بنو علي هذا بالزيانبة لأن أمه زينب المذكورة
ومن الزيانبة العشيرة المعروفة بنو ثعلب الداوودي الحجازي
ينسبون الى ثعلب الحجازي بن داود بن موسى بن ابراهيم
ابن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب رضه فيهم عشيرة نزارات بخرجة
مير من أعمال سيوط يعرفون بطححة وجعفر منهم علاق

بفتح العين المهملة وتشديد اللام وحامد ووديعة وإبراهيم
وأولاد مسالم بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام
وفتحها ابن عبد الله بن الحسين بن ثعلب المذكور ويقال
فيمن هو في بني ثعلب الجعفري الزينبي والجمافرة هؤلاء
يد مع بني طلحة وهم بنو طلحة بن عمر بن عبيد الله بن
مهمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
التيمي ويقال لطلحة هذا طلحة الجود وتزوج طلحة المذكور
فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي جعفر بن أبي طالب
التي أمها كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علي
ابن أبي طالب رضه فولدت فاطمة بنت القاسم لطلحة
الجود إبراهيم بن طلحة وولدت زينب بنت علي بن أبي طالب
رضه لعلي بن عبد الله بن جعفر أولاداً عرفوا بالزيانية وهم
بنو جعفر الذين بمصر بالصعيد الأعلى ومنهم ثعلب ومن
هنا كانت بنو طلحة المذكورة يداً مع بني جعفر فقليل
طلحة وجعفر وهم يظنون أنهم بنو طلحة من بني محمد بن
أبي بكر الصديق رضه وليس كذلك لأن محمداً بن أبي بكر
ليس في ولده طلحة وإنما طلحة في ولد عبد الرحمن بن أبي

بكر، وأخوه إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن
معمر المذكور من أمه فاطمة بنت القاسم المشار وفاطمة
هذه هي أم يحيى وأم أبي بكر ابني حمزة بن عبد الله بن
الزبير بن العوام رضه ومن هذه الأخوة كانت بنو طلحة
ابن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي مع بني الزبير ومع
الجعافرة أهل الصعيد ثم إن الجعافرة هؤلاء يجمعهم بطنان
هما بنو عبد الله وبنو محمد وغلب على بني محمد اسم بني اسمعيل
وهو اسمعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر وفي بني محمد عدة بطون هم الخالصيون
والصالحيون وبنو علي وبنو صالح وبنو قاسم وبنو ادريس
وبنو شاكر وبنو عبد الله بفتح الدال على كل حال وبنو
شعران وهو داود أولاد بريق وبنو والي وبنو زيد وبنو
إبراهيم وأولاد الشريف الأمير الكبير حصن الدولة مجد
العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبي جميل
ابن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن إبراهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وبنو علاق وفي بني
عبد الله الحسنات وهم أولاد أحمد بن سعد الدولة من حسنة

ابن سلطان وتجمعهم بنو عبد الله غير عبد الله الأول وبنو
ابراهيم وبنو عيسى وبنو احمد وبنو يوسف وبنو سليمان
وبنو حبيب وبنو ادريس وبنو مقبل وبنو حسين ويتبع
بنو عبد الله هؤلاء من أحلافهم عنزة وفزارة وبنو عثمان
أحد بطون بني أمية وبنو خالد وبنو مسلمة وبنو ضباب
وبنو عسكر وبنوندا وقيل ان بني ندا من بني جعفر ومن
أحلاف بني محمد أولاد حسين والأنصار ومزينة وكان لجعفر
ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الله جعفر عدة أولاد هم اسماعيل
وداود ومحمد وعبد الله وموسى وعيسى ويوسف وكان له سبط
اسمه قاسم بن يعقوب بن جعفر فمن قاسم هذا بنو ابراهيم
وهم من ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر وقيل هم بنو ابراهيم
في بني محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وأما بنو ابراهيم
في بني محمد فانهم يرجعون الى ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن جعفر والخلصيون هم ولد عيسى بن جعفر بن
ابراهيم هذا والصالحيون ولد صالح بن محمد بن جعفر بن
ابراهيم هذا وأما أولاد الشريف حصن الدولة مجد العرب
ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبي جميل بن

جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر فانهم نخر الدين
اسمعيل ونجم الدين علي وحسام الدين عبد الملك وفارس
الدين عز العرب وقطب الدين حسام ونصار فمن الأمير
نخر الدين اسمعيل بن الأمير الشريف حصن الدولة ثعلب
جمال الدين مرا ومعين الدين محمد وشهاب الدين ابراهيم
والأمير نجم الدين علي وشرف الدين أبو جميل وشهاب الدين
عبد الله ومن نجم الدين علي بن حصن الدولة ثعلب عز الدين
قيصر ونصير الدين قسور وتاج الشرف قيس وهمام الدين
ابراهيم ومن حسام الدين عبد الملك بن حصن الدولة
ثعلب نور الدين حامد وشرف الدين عيسى ومن فارس
الدين عز العرب بن حصن الدولة ثعلب سابق الدين
مورود وناصر الدين صلاح وعلم الدين عزيز والشجاع
كليب والشهاب احمد والجمال مرا والشرف جزى والفخر
اسمعيل وسيف الدين سخطة الذي شق على باب زويلة
في سنة ٦٥٢ ومن قطب الدين حسام بن حصن الدولة ثعلب
شهاب الدين ثعلب وفكر الدين حامد وعماد الدين مسلم

وزين الدين يعقوب ومعين الدين محمد ونخر الدين احمد
وأما نصار بن حصن الدولة ثعلب فلم يكن له غير ابنة
واحدة ومن مشاهير أولاد جمال الدين مرا بن نخر الدين
اسماعيل بن حصن الدولة ثعلب الشريف شرف الدين
عيسى ومن ولد معين الدين محمد بن الأمير نخر الدين
اسماعيل بن حصن الدولة ثعلب الأمير حصن الدولة ثعلب
الشريف التيجردى بن جعفر ومن أولاد الأمير الكبير نجم
الدين على بن الأمير نخر الدين اسماعيل بن حصن الدولة ثعلب
أمير الجعافرة ورئيس القوم الذى أنف من سلطنة المماليك
الأتراك وثار فى سلطنة المعز أيبك التركمانى وكاتب الملك
الناصر يوسف بن العزيز صاحب دمشق وجمع عربان
مصر فخرجت اليه الأتراك وحاربوه فقبض عليه وسجن
بالاسكندرية حتى شنقه الظاهر بيبرس وقتل معه الأمير
جمال الدولة ابو علاء احمد بن عبد الله بن الحسن بن
ثعلب بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن موسى بن
ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر ابو علاء هذا من بطن
يقال لهم بنو داوود وقيل ان بنى داوود هؤلاء ينسبون الى

داوود بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم وقيل ينسبون الى
داوود بن جعفر بن ابراهيم وقيل الى داوود بن محمد بن جعفر
ابن ابراهيم وهم ثلاثة أثلاث ثلث لجعفر بن سليمان بن جمال
الدولة ابى علاق وثلث للفارس همام الدولة وثلث لزيادة وهم
ينقسمون أيضاً الى الكبر والصغر فالكبر أولاد مسلم
وأولاد عمود وأولاد سامة وأولاد الفارس همام الدولة والصغر
أولاد جعفر بن عز الدولة وفي الجعافرة أولاد عز الدين على
وولده نصير الدين قتله ابنه شهاب الدين على وفيهم أولاد
عز العرب وبنو ادريس النعم وبنو صالح بن محمد بن جعفر
ابن ابراهيم وهم أخوال الشريف نخر الدين اسماعيل بن
ثعلب وفيهم بنو على وبنو زيد وأولاد يوسف بن جعفر
ابن ابراهيم وكان الشريف ثعلب صاحب ذروة سربام
وكانت مساكن الجعافرة من بحرى منفلوط الى سملوط
غرباً وشرقاً ولهم بلاد أخرى يسيرة وبخرجة منفلوط قوم
من بنى الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام وفي
سيوط طائفة من اولاد اسماعيل بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن على بن الحسين بن على عليهما السلام يعرفون

بأولاد الشريف قاسم وكانت بلاد الأشراف التي ينزلون
بها هم ومواليهم واتباعهم واحلافهم من الأشمونين بحرى
اتليدم ومعظمهم بالذروة وكان بالصعيد من قريش بنو طلحة
وبنو الزبير وبنو شيبه وبنو مخزوم وبنو أمية وبنو زهرة وبنو
سهم فأما بنو طلحة فهم ينسبون الى طلحة بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضه وهم ثلث فرق
بنو اسحاق ويقال ان اسحاق ليس بجده ولكنه موضع
تحالفوا عنده سموه اسحاق كناية وبنو قصه وهم بطون
كثيرة مشتتون في البلاد وبنو محمد من ولد محمد بن أبي
بكر رضه ومنازل بنى طلحة هؤلاء بالبرجين وطحا ، وأما
العمر بويه الذين بأرض مصر فانهم ينسبون الى عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضه وقال الشريف محمد بن أسعد
الجواني النسابة وهم يجذبون في ذلك لأن أنسابهم لا تتصل
به وقد لقيت منهم جماعة وعرفتهم كذبهم بطريق عامته ،
وأما بنو الزبير فهم من ولد عبد الله بن الزبير بن العوام
رضه وهم بنو بدر وبنو مصلح وبنو رمضان ومنهم بنو مصعب
ابن الزبير رحمه الله ويعرفون بجماعة محمد بن وراق ومنهم

بنو عروة بن الزبير رحمه الله وهم بنو غنى وبلادهم بالبهنسا
وما يليها وصار أكثرهم صاحب معاش وأهل زرع وفلاحة
وماشية وضرع وأما بنو مخزوم فيزعمون أنهم من ولد خالد
ابن الوليد رضه وقد اتفق علماء الأنساب على انقراض
عقب خالد ولعالم من بني مخزوم وهم أكثر قريش بقية
وفيههم بأس ونجدة وبلادهم متاخمة لمن يقدم ذكرهم وأما
بنو سمية فينسبون إلى شيبه بن عبد الدار بن قصي ويعرفون
بجماعة نهار وديارهم بنواحي سقط وأما بنو أمية فمنهم ولد
ابان بن عثمان بن عفان رضه وولد خالد بن يزيد بن معاوية
ابن أبي سفيان وبنو مسامة بن عبد الملك بن مروان وبنو
حبيب بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وديارهم تندة
وما حولها ومنهم المروانية أولاد مروان بن الحكم ومرت
الدولة الفاطمية وهم بأماكنهم لم يروع لهم سرب ولم يكدر
لهم شرب، وأما بنو سهم فن ولد عمرو بن العاصي بن وائل
ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وكانوا بفسطاط
مصر وفرق منهم أشقات بالصعيد ولهم حصنة في وقف عمرو

ابن العاصي رضه على أهله بفسطاط مصر وكانت دور بني
سهم حول جامع عمرو بن العاصي من الفسطاط الى ان
دثرت . ذكر الزبير بن بكار ان ولد عطا بن قيس بن عبد
قيس بن علي بن سعيد بن سهم بمصر . وكان بصعيد مصر
اوراد الكثر أصلهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
وكانوا ينزلون اليمامة وقد موا أرض مصر في خلافة المتوكل
على الله أعوام بضع وأربعين ومايتين في عدد كثير وانتشروا
في النواحي ونزل طائفة منهم بأعلى الصعيد وسكنوا بيوت
الشعر في براريها الجنوبية وأوديتها وكانت البجة تشن
الغارات على القرى الشرقية في كل وقت حتى اخرجوها فقامت
ربيعة في منعهم من ذلك حتى كفوهم ثم تزوجوا منهم
واستولوا على معدن الذهب العلاقي فكثرت أموالهم واتسعت
أحوالهم وصارت لهم مرافق ببلاد البجة واختطوا قرية تعرف
بالنماس وحفروا بها آباراً . ورأس عليهم اسحاق بن بشر
مدة ثم حالفه على بعض أهله وكانت عيذاب لبني يونس
من ربيعة ملكوها عند قدومهم من اليمامة فجري بينهم وبين
بني بشر حروب انهزموا فيها ومضوا من عيذاب الى الحجاز

ثم وقعت حروب بين بني بشر قتل فيها اسحاق فأحضروا
اليهم من بلبيس الشيخ أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
يوسف المعروف بأبي يزيد بن اسحاق بن ابراهيم بن
مسروق وهو ابن عم اسحاق بن بشر المقتول ويرجع نسبه
الى مسروق بن معدى كرب بن الحرث بن مسامة بن عبيد
ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن
أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة الفرس بن
نزار بن معد بن عدنان. أم حنيفة صفية بنت كامل بن
أسد بن خزيمه فولد حنيفة الدول وعدي وعامر وزيد مناة
وحجر أمهم بنت الحرث بن الدول بن صباح بن عنزة بن
أسد فولد الدول بن حنيفة مرة وثلعة وعبد الله وذهلاً أمهم
عبلة بنت سدوس بن شيبان فولد ثعلبة بن الدول بن حنيفة
يربوع ومعاوية فولد يربوع بن ثعلبة بن الدول ثعلبة
وزيد في آخرين فولد ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة عبيداً فولد
عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة مسامة وزيداً والحارث
قال الجواني وبنو الحارث بن مسامة بن عبيد بن ثعلبة بن

يربوع بن ثعلبة بن الدول نخذ بنى مسروق بن معدى كرب
ابن الحرث بن مسامة المذكور والى مسروق هذا ينسب
كنز الدولة حامى أسوان فنزل الى أسوان وأنشأ مكانه
المعروف بساقية شعبان ولم يزل رئيساً على ربيعة حتى مات
فقام برياستهم بعده ابنه أبو المكارم هبة الله بن الشيخ أبى
عبد الله محمد بن على ويعرف بالأهوج المطاع وهو الذى
ظفر بأبى ركوته الخارج على الحاكم بأمر الله وقبض عليه
فأكرمه الحاكم اكراماً عظيماً ولقبه كنز الدولة وهو أول من
لقب بذلك منهم ولم تزل الإمارة فيهم وكلام يعرفون بكنز
الدولة حتى كان آخرهم كنز الدولة فقتله الملك العادل أبو
بكر بن أيوب فى سابع صفر سنة ٥٧٠ عند ما حالف على
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجمع لحربه وقتل
أخاه أبا الهيجا السمين ودعا الأمير داود بن العاصد وكان
قتله على مدينة طود بعد حروب شديدة

كنانة

هم بنو كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان وهم بنو الليث وبنو ضمرة ابنا بكر

ابن عبد مناة بن كنانة وبنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن
مالك بن كنانة ولم تمكنهم قریش من التعدية الى بلادها
عند قدومهم من بادية الحجاز الا بمراسله بنى ابراهيم بن
محمد وكان مع كنانة جماعة من اخلاط العرب دخلت في
كنفها وبنو الليث منهم سكان ساقية قلته وباقيهم فيما يليها
وبالصعيد أيضاً طائفة من

الانصار

رضى الله عنهم والانصار قبيل عظيم من قبائل الأزد وقيل
لهم الانصار من أجل أنهم نصروا رسول الله صلعم وهم
الأوس والخزرج ابنا حارثة وهو العنقا بن عمرو وهو مزيقيا
ابن عامر وهو ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد هكذا تقول الانصار
وقال بن الكلابي وغيره عمرو مزيقيا بن عامر بن حارثة بن
ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد ومنهم بأرض
مصر بنو محمد وبنو عكرمة وديارهم بحري منفلوط فأما بنو
محمد فمن ولد حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو
بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ابي

الوليد الأنصاري رضى وبنو عكرمة ينسبون الى سيد
الأوس سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد
ابن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزور بن التبت
عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهل أبو عمرو رضى
وبأرض مصر

عوف

بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن
عيلان وهم بنو عوف بن بهشة بن سليم بن منصور نخذ
وبنو عوف بن بهز بن امرئ القيس بن بهشة نخذ وبنو
عوف بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهشة نخذ وعوف
هؤلاء فى بلاد الصعيد وفى الفيوم وفى البحيرة وفى برقة
الى بلاد المغرب منهم أمم لا تحصى كثرة
وبأرض مصر أيضاً

فزارة قيسى

وهم بنو فزارة بن ذبيان بضم الذال المعجمة بن بغيض بن ريث
ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان وسمى فزارة واسمه عمرو
لأن سعد بن ذبيان أخاه فزر ظهره فكانت به فزرة فسمى

فزاره وفي فزاره هذه عدة عشائر كبنى شمع وظالم ومرة
ومازن وشكم وسعد ولوذان وغير ذلك وفزاره هذه منها
جماعة بالصعيد وجماعة بضواحي القاهرة في قليوب وماحولها
وبهم عرفت البلد المسماة بخراب فزاره
وبأرض مصر أيضاً

لوانه

وهم يزعمون أنهم من قيس ثم من ولد لوانه بن بربر بن جابر
بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان
وقيل بربر بن قيس عيلان وقيل بربر بن معد بن عدنان
وزعموا أن معد بن عدنان تزوج امرأة من بنى إسرائيل
فولدت له بربر بن معد ثم عاد معد إلى الحجاز وترك بربرا
عند أمه فخرج عندما كبر إلى أبيه معد فتعلم العربية بالحجاز
وكان يعرف العبرانية لغة أمه فاما مات أبوه معد بن عدنان
ترك بربر أخوته نزار بن معد وغيره ومضى نحو المغرب
فتزوج هناك وأعقب وهذا قول باطل وزعم بعضهم أن
بربرا إنما هو من ولد قيذار بن اسماعيل وأنه كان ارتكب ذنباً
فطرده أبوه قيذار وقال له البر اذهب يا بر فما أنت بر فأتى

فلسطين فتزوج امرأة من العماليق فولدت له لواته ومزاته
وزنارة وهوارة ورويلة ومقبلة ولطة وكتامة وعمارة ونفوسة
فلما قتل جالوت على يد نبي الله داود عم دخلوا الى بلاد
المغرب وهذا القول أيضاً لا يصح وقيل بل البربر من ولد
قبط بن قفط بن بيصر بن حام وان افريقس بن قيس بن
صيفي بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبا الأصغر افتتح
افريقية فسميت به وقيل ملكها جرجير فسميت حينئذ
البرابر برابر وذلك أنه قال لهم ما أكثر بربرتكم والذي يشبه
الصواب أنهم من ولد كنعان ابن حام بن نوح ثم من ولد بر
ويقال بر بن بديان بن كنعان المذكور وان ضري بن زجيك
ابن مادغس بن بر ولد له مادغس وبرنس فولد برنس كتامة
وعجيسة ومصمودة وأورية وورداجة وأوزيعة فولد أوزيغ
ابن برنس بن ضري هوآر وولد مادغس بن ضري زجيك
فولد زجيك ضري ولوى الكبير وهو لواته ونفوس واداش
فتزوج أم اداش هذا أوزيغ بن برنس والد هوارة فدخل
نسبه في هوارة فولد اداش بن زجيك بن مادغس وسفاته
وأزاره وهنوته وصنبرة وهزاعة وأوطيطه وترهنة فصارت

هذه كلها في هواره وولد ضري بن زجيك بن ماذغس يحيى
 وتمزيت فولد يحيى بن ضري ابن زجيك زانا وهو أبو زناته
 وسمجان وورسطف فولد زانا أبو زناته ورسيح واليديت
 وفريني فولد فريني بن زانا بن يحيى برمرتتا ورجلة ومنجصة
 ونمالة وولد ورسيح بن زانا مسارت وبنى ناجرة وبنى واسين
 وولد ورسطف بن يحيى مكناسة وأوكثة ووزنتاج فولد
 وزنتاج مكناسة وبطالسة وكرنبطة وسدرجة وولد سمجان
 ابن يحيى زواغة وزواوة وولد تمزيت بن ضري مطماطة
 وصدفورة ولماية ومدغوة وصديغة ومنيلة وسكروزة وكشانة
 ودونة ومديونة ، وولد لوى أبو لواتة نفزاو وبالسين ولوى
 الصغير بن لوى الكبير تركه أبوه حملا فولد نفزاو بن لوى
 يطوفت فولد يطوفت الهاص ومنيسة وزهيلة وسومانة
 وزيتم ووزجول وورغروس وغساسة ووردين ووسيف
 وولد الهاص دحية وتيرغاسن فولد دحية بن الهاص بن
 يطوفت بن نفزاو بن لواملين ويقوفى ووردين وترتر
 وورثيت فولد تيرغاسن بن الهاص وزفجوم فولد ورجوم
 وانجن وبورغش وما اتجدل وكرطيظ ووتما ووزجال

وسبيت وولد لوا بن لوا ماصلة وينطيط وكطوف وزاير فولد
ماصل بن لوا بن لوا عنزورة وأكورة وولد كريط سدراته
ويقال ان مغراوة وهو من زنانة تزوج أم سدراته فكان
سدراته أخت أولاد مغراوة لأهم وولد كطوف جدانة ومغاغة،
وولد أوزيغ بن برنس هوارة ومكد ومقر وفلن فولد مكد بن
أوزيغ مليلة وسطط وزوفك وأسيل ومسرارة ويقال لهؤلاء
لهانة وولد مقر بن أوزيغ ماوس وزمور وكبا ومسرأي وولد
فلن بن أوزيغ قصانة وورس طيف وبل وبيانة، ويقال
ان صنهاج ولط انما هما ابنا امرأة يقال لها تزكي لا يعرف
لها أب تزوجها أوزيغ فولدت له هوارة فهم اخوة لام ولزارة
بطون عظيمة كبنى برزال وبنى ذمر ومغراوة وبنى صغار
ويقال ان سدراته ومزاته ولواته من القبط وفي لواته عدة بطون
كبنى بلار وبنى مجدول وبنى حديدي وقطوفة وبركين ومالوا
ومزورة فاما بنو حديدي فانهم مجمع اولاد قریش واولاد
زعازع وهم أشهر من في الصعيد وأما قطوفة فانها تجمع مغاغة
وواهلة وأما بركين فانها تجمع بنى زيد وبنى روحين واما
مزورة فانها تجمع بنى وثكان وبنى عرواس واما بنو بلار

ففرقتان فرقة بالبهنساوية وفرقة بالجزيرية فالتى بالبهنساوية
بنو محمد وبنو علي وبنو نزار ونصف بنى شهلان والتى بالجزيرية
بنو مجدول وسقارة وبنو أبي كثير وبنو الجلاس ونصف
بنى شهلان ويقال لهذه الفرقة التى تنزل الجزيرية حد وخاص
والفرقة التى تنزل البهنساوية البلارية ومنهم مغاعة ولهم
سملوط الى الساقية ولبنى بركين اقلوسنا وما معها الى بحرى
طنبدي ولبنى حد وخاص الكفور وسفط وجرجة واهريت
وبنو محمد وبنو علي امرؤهم من بنى زعازع ومزودة فيهم بنو
وركان وبنو غراس وبنو جمار وبنو الحكم وبنو الوليد وبنو
الحجاج وبنو المحرسة ويقال ان بنى الحجاج من بنى الحماس
ولهذا كانوا يؤدون معهم القطايح وبنو نزار فى اماره بنى زعازع
وهم من بنى ذريرة ومنهم نصف بنى عامر والحماسنة والضباعنة
وأفرد قوم منهم لامارة تاج الملك عزيز بن ضبعان ثم ولده
ومنهم بنو زيد وأمرؤهم أولاد قريش ومساكنهم نويرة
دلاص وكان قريش عبداً صالحاً كثير الصدقة وهو ولد
سعد الملك

وفى المشوفية من لوانه بنو يحيى والوسوة وعبرة ومحصنة

وبنو مختار ومعهم في البلاد أحلاف من مزاته وزنارة
وهوارة وبنو الشعيرية في أقوام آخرين ومن زنارة مزديش
وبنو صالح وبنو مسام وزمران ووردية وعمران ولقان ومن
هوارة بنو شريش وبنو سرات وبنو قطران وبنو كبريت
وهوارة يقال انهم من هوار واسمه المثنى فيقال هوار بن
المثنى ويقال ابن أبي المثنى بن يحصب وقيل المثنى بن المسور
ابن المثنى بن خلّاع بن أيمن بن زعين بن سعد بن
حمير الأصغر بن سبا الأصغر وانه خرج المسور بن المثنى
من مصر في طلب ابل قد فقدها فذهبت نحو المغرب
وهو في أثرها وانه كان من أجناد مصر الذين أسكنهم
التبابعة بها لما طوفوا الأرض فلما دخل افريقية قال لعلامه
أين نحن قال بافريقية فقال تهورنا والتهور الحق فنزل على
قوم من زناتة فتزوج العرجا أم صنهاج ولمط بنى لمط الأكبر
وقد مات زوجها فمات عنها وكانت جميلة فكثر نسله فهم
الحواريون وقيل هوارة وكتامة وصنهاجة أخوة وهم أولاد
قيس بن زرعة بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير
الأكبر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل بل

هواره وصنهاجة وكتامة ودرنهاج وتلكات وتركوت
وسيساج وعجيس من أولاد كاهن بن جالوت أحد بني
شلكوجيم بن مصرايم بن حام بن نوح عم وقيل هواره من
ولد قبط بن فوط بن حام بن نوح ويقال جالوت بن بربر
ابن قبط بن مصر بن فوط وقيل ان مصر هو بن بيصر بن
حام بن نوح وان تركوت هي ابنة أحد أولاد أيمن وان بعلمها
كان يعرف بكاهن بن جالوت وانه أبو البربر وان من ولد
تركوت هذه ابراهيم جد علي بن يوسف بن تاشفين بن
ابراهيم ملك المشمين ومن ولد تركوت أيضاً ملوك كزولة
الجبل المعروف بجبل لكسة وهم يزيدون على ثمانمائة قبيلة
كل قبيلة نحو ثلاثين ألف نسمة ومنهم النسكات ومصلات
وأزنيس وبنو طريف وبنو جابر وبنو وغردة وهشتوكية
وارغتآن وقيل ان ولد صنهاج يمشون وهم الممشون وتركيبك
ومسؤفة ومشطوفة وهم صناع ذرق اللط وسنته بنت
صنهاج عرفوا بامهم ومنير وجروم وهواره يزعمون أنهم من
البربر القدمون امتازوا ولوانه كانوا منهم فاقطعوا عنهم وفارقوا
ديارهم وصاروا الى برقة وغيرها وتزعم هواره أيضاً انها من

قوم من أهل اليمن جهلوا أنسابهم وكل هذه الأقوال لا تثبت
والأشبه بالصواب أنهم من ولد هوار بن أوزيغ بن برنس
ابن ضري بن زجيك بن مادغس بن بر بن بديان بن
كنعان بن حام بن نوح كما قد تقدم وهوارة تتناسب
بطونها كما تنتسب العرب وأصل ديارهم من آخر عمل
سُرت الى اطارابلس ثم قدم منهم طوايف الى أرض مصر
ونزلوا بلاد البحيرة ومكوها من قبل السلطان وهوارة التي
ببلاد الصعيد أنزلهم الظاهر برقوق بعد واقعة بدر بن سلام
هناك في سنة ٧٨٢ تخميناً وذلك أنه اقطع اسماعيل بن
مازن منهم ناحية جرجا وكانت خراباً فعمرها وأقام بها حتى
قتله على بن غريب فولى بعده عمر بن عبد العزيز الهواري
حتى مات فولى بعده ابنه محمد المعروف بابي السنون ونظم
أمره وكثرت أمواله فانه أكثر من زراعة النواحي وأقام
دواليب السكر واعتصامه حتى مات فولى بعده أخوه
يوسف بن عمر

وبصعيد مصر أيضاً

واسمه نلم مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد
ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
بن يعرب بن قحطان وفي نلم بطون كثيرة منها بالبر الشرقي
من أرض مصر بنو سمالك وبنو مر وبنو صليح وبنو بنهانه
وبنو عبس وبنو كريم وبنو بكر وديارهم من طارف ببا الى
منحدر دير الجيزة في البر الشرقي ومنهم همدان وهم بنو محمد
وبنو علي وبنو سالم وبنو صليح وبنو عبس وديارهم
من دير الجيزة الى ترعة صول ومنهم بنو راشد وهم بنو معمر
وبنو واصل وبنو رزما وبنو هيدان وبنو معاذ وبنو النيص
وبنو هجرة وبنو اشتوة وديارهم من مسجد موسى الى اسكر
ونصف بلاد اتفيح ولبنى النيص الحى الصغير ولبنى اشتوة
من ترعة الشريف الى معصرة بوش ومنهم بنو همدان وهم بنو
مسعود وبنو هرير وبنو زبير وبنو ثمال وبنو نصار
ومسكنهم ساحل اتفيح ومنهم بنو عدي وهم بنو موسى
وبنو محرب ومسكنهم تلى بنى جعد ومنهم بنو بحر وهم
بنو سهل وبنو مطار وبنو فخم وبنو عثير وبنو مسند
وبنو سباع ومسكنهم الحى الكبير ومنهم قسيس ومسكنهم

بلاد اسكر ولبنى غنيم منهم العدوية ودير الطين الى جسر
مصر ولبنى عمرو منهم نصف حلوان ولبنى حجرة النصف
الآخر من حلوان ونصف طرا

وبالبحيرة والغربية طوائف من مزاته وبقليوب طوائف
من فزارة ومنهم بنو نفاية وفيهم أعيان ودارهم أطراف الشرقية
وبالمنوفية فرقة من لواته ومن مزاته ومن زنارة ومن هواره
كما تقدم وبقطيا الأغارسة وبنو بياضة وهم من ثعلبة ومنهم
بنو صدر بالبدرية وهي طريق البر من الشام الى مصر
واليهم تنسب قلعة صدر وفي الطينة وهي طينة تنيس عرب
كانوا بعمل تنيس يقال لهم بنو عذر بضم العين المهمة وفتح
الذال المعجمة وهو عذر بن سعد بن دافع بن مالك بن جشم
بن خيران بن نوف بن همدان وهوؤلاء النفر الذين بالطينة
قوم لا خلاق لهم ولا ذمام
وبأرض مصر

هـرام

وحرام في جذام وهم بنو حرام بن جذام بن عدى وهو
إحدى بطنى جذام وفيهم أنخاذ وعشائر وقليل في عرب

مصر من يعرفها ومنهم بنو صبرة بن نصر بن غطفان بن
سعد بن أبياس بن حرام بن جذام وقيل ابن غنم بن غطفان
مالك بن حرام بن جذام والى بنى صبرة درك بركة الحجاج
وفى الخزرج ثم فى سامة بنو حرام بن كعب بن غنم بن كعب
ابن سامة بن سعد بن على بن أسد بن شاردة بن يزيد بن
جشم بن الخزرج منهم جابر بن عبد الله الأنصارى رضه
ويقال ان حرام القاطنة بمصر من الخزرج وبنو حية وبنو
ذبيان وهم أشتات فيهم مشايخ بلاد وخولة وقضاة وفقهاء
وايست لهم در خاصة ولا مكان معروف

وفى الدقهلية والمرتاحية عرب يدعون الحماسة وقوم
ينسبون الى قريش وهم نفر من بنى عذرة وهم من كنانة
ابن غزرة لا كنانة بن خزاعة وهم بنو كنانة بن عذرة بن
زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وفيهم بنو
شراة وبنو نيرة والرواسمة وهم غير رواشدة هلباسويد
وبنو عصا وبنو محمد وبنو سنان وبنو صبرة وبنو فراس
وهم بمنية محمود ومنية عدلان وبنو روم وليسوا بالام الحجاز

وبنو شمس و الفضل بنون وقرارتهم كوم الثعالب وبها
طوائف من عمرو وزهير المقدم ذكرهم والخصنيين ورنانة
والامامرة وليسو بأحامدة هلبا والحمازية وهم بنو جهماز
وبعضهم أصحاب أقطاع وفي بني زهير هؤلاء بنو عزيز
وبنو شبيب عبد الرحمن وبنو مالك وبنو عبيد غير بني
عبيد المقدم ذكرهم وبنو عبد القوي وبنو شاكر وهم غير
شاكر عقبه وبنو مسهم وبنو سثما وهم غير سثما ال ربيعة

وبنو سليم

وهم من قيس . وهم ولد سليم بن منصور بن عكرمة بن
خصفة بن قيس بن عيلان واليه يرجع كل سلمى وكان
نزول سليم وعدة قبائل من قيس في أرض مصر سنة تسع
ومائة وأمير مصر اذ ذاك الوليد بن رفاعه بن خالد بن
ثابت بن طاعن الفهمى ولم يكن بأرض مصر احد من
قيس قبل ذلك الا من كان من فهم وعدوان فانهما من
قيس في جديلة وهما ابنا عمرو بن قيس عيلان اسما جديلة
بنت مرّ أخت تميم بن مرّ وفهم هذا قتله أخوه عدوان
واسمه الحارث فسمى عدوان لأنه عدا على أخيه فهم فوفد

عبيد الله بن الحيجاب مولى بنى سلول عامل هشام بن عبد الملك على خراج مصر على هشام فسأله أن يتقل إليها من قيس أيباتا فأذن له هشام في الحاق ثلاثة آلاف منهم وتحويل ديوانهم الى مصر على ان لا ينزلوا بالفسطاط ففرض لهم بن الحيجاب وقدم بهم فأنزلهم الخوف الشرقي وفرقهم فيه . وعن الهيثم بن عدي قال حدثني غير واحد ان عبيد الله بن الحيجاب لما ولّاه هشام مصر قال ما أرى لقيس حظا فيها الا لناس من جديلة وهم فهم وعدوان فكتب الى هشام ان أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قد شرف هذا الحى من قيس ونعشهم ورفع من ذكرهم وانى قدمت مصر فلم أر لهم فيها حظا الا أيباتا من فهم وفيها كورليس فيها أحد وليس يضر بأهلها نزولهم معهم ولا يكسر ذلك خراجا وهى بلبس فان رأى أمير المؤمنين أن ينزلها هذا الحى من قيس فليفعل فكتب اليه هشام أنت ورأيك فبعث الى البادية فقدم عليه مائة أهل بيت من بنى نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن ومائة أهل بيت من بنى عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة

ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر البطن المشهورة التي
منها بنو كلاب وجعلة وعقيل وقشير والبكاء وعجلان وعبد الله
وربيعة وسؤاة وهلال ونمير وماية أهل بيت من هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان فأنزلهم ببلييس
وأمرهم بالزرع ونظر الى الصدقة من العشور فصرفها اليهما
فاشتروا ابلاً فكانوا يحملون الطعام الى القلزم فكان الرجل
يصيب في الشهر العشرة دنائير واكثر ثم أمرهم باشتراء
الخيول فجعل الذي يشتري المهر لا يمكث الا شهراً حتى
يركب وليس عليهم مؤنة في اعلاف ابهم ولا خيلهم لجودة
مراعيهم فلما بلغ ذلك عامة قومهم نحمل اليهم خمسمائة أهل
بيت من البادية فكانوا على مثل ذلك فأقاموا سنة فأأتاهم
نحو ألف وخمسمائة أهل بيت من قيس حتى اذا كان زمن
مروان بن محمد وولى الحوثة بن سهيل الباهلي مصر اشالت
اليه قيس فمات مروان وبها ثلاثة آلاف أهل بيت ثم
توالدوا وقدم عليهم من البادية من قدم فأحصوا في ولاية
محمد بن سعيد فوجدوا خمسة آلاف ومايتين ما بين صغير
وكبير . وفي هذه القبيلة ، قبيلة سليم ، بطون وأنفاذ وعشاير

كبنى زكوان وهلال وعوف والحارث ورفاعة وعُصَيَّة وظفر
وعميرة وبهرز وغيرهم ومساكن سليم هذه ببرقة مما يلي مصر
وكانت في عالية تجمد بالقرب من خير ومنها حرّة بنى سليم
وحرّة النار بين وادى القرى وتيماء ثم تحوّلوا الى مصر
وافريقية ولم يبق لهم عدد ولا بقية ببلادهم وصار لهم بافريقية
عدد عظيم فمنهم بها بنو الثريد لهم صولة وشوكة وبنو زُغَب
ابن مالك بن بهثة كانوا بين الحرمين فصاروا الى افريقية
في جوار اخوانهم بنى ذباب بن مالك ثم صاروا في جوار
بنى كعب ومن بنى سليم بنو ذباب بن مالك ينزلون ما بين
قابس وبرقة وهم ببرقة بجوار هيب ومنهم بنو سليمان بن
ذباب في جهة قران وودان وروسا ذباب الآن ما بين
طرابلس وقابس وبينهم بنو صابر والمحامد بنواحي فاس
وبينهم في بنى رحاب بن محمود ومن سليم بنو عوف بن بهثة
ما بين قابس وبلد العناب وهم مرواس وعلاق وبنو هيب
ابن بهثة اخوة عوف بن بهثة ما بين السدرة من برقة الى
حدود الاسكندرية وبنو احمد منهم باجداية لهم عدد
ويرجعون الى شماح ولها العز في هيب ومن هيب سبال

وَحَارِزٍ وَرِيَّاسَتَهُمَا فِي بَنِي عَزَازٍ وَلَهْيَبٍ فِي سَلِيمٍ عَزَّةَ
لَا سِتِيْلَآئُهَا عَلَى اَقْلِيمٍ طَوِيلٍ خَرِبَتْ مَدَنُهُ وَصَارَتْ وِلَايَتُهُ
لِأَشْيَآخِهِمْ وَتَحْتَ أَيْدِيهِمْ خَلَقَ مِنَ الْبَرِّ وَفِيهِمْ الْأَبْطَالُ
الْأَنْجَادُ وَالْأَمْرَةُ فِيهِمْ فِي أَوْلَادِ عَزَازِ بْنِ مَقْدَامٍ وَكَانَ
مَزِيدُ بْنُ عَزَازٍ جَلِيلَ الْقَدْرِ مَعْظَمًا فِي الدَّوْلَةِ وَبَنُو زَايِدٍ
وَحَمْدَانُ وَزِيَانُ كُلُّهُمْ كَرَامٌ أَمَّا أَبُو خَالِدٍ عَطَا اللَّهُ بْنُ عَمْرِ بْنِ
عَزَازٍ فَكَانَ كَرِيمًا مَطَاعًا فِي قَوْمِهِ وَبَنُو عَمْرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلْوٍ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزَازٍ وَسُلْطَانُ بْنُ زِيَانِ بْنِ عَزَازٍ وَعَمْرُ بْنُ
مَشْعَلِ بْنِ عَزَازٍ وَجَمَاعَةُ بْنُ مَلِيحٍ الْمَنْصُورِيُّ أَصْحَابُ غَازِي
ابْنِ نَجْمٍ وَعَلِيَّانُ بْنُ عَرِيفٍ وَبَلْيُوشُ وَكَانَ قَدْ هَرَبَ مِنَ
السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَيْبَاسَ فَأَشْهَرَ جَيْشًا وَرَاءَهُ فَقَاتَلُوهُ
وَأَخَذُوهُ أَسِيرًا فَاعْتَقَلَهُ مَدَّةَ ثَمَنٍ أَفْرَجَ عَنْهُ وَهُوَ وَالِدُ زَيْدِ بْنِ
بَلْيُوشٍ وَمِنْهُمْ جَمَاعَةُ سَعِيدِ بْنِ الْعَرِيبِ بْنِ الْأَحْمَرِ وَجَمَاعَةُ مُحَمَّدِ
الْمُوَارِيِّ وَكَانَتِ الْأَمْرَةُ عَلَى عَرَبَانَ الْبَحِيرَةِ فِي الْأَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ
مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ فِيهِمْ وَهِيَ لِفَايِدِ بْنِ مَقْدَمٍ وَخَالِدِ بْنِ أَبِي
سَلِيمَانَ وَكَانَا أُمَيْرَيْنِ سَيِّدَيْنِ ذَوِي كَرَمٍ وَأَمْنٍ وَشَجَاعَةٍ
وَفِيهَا بَيْنُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ وَالْمَقْبَةِ الْكُبْرَى جَمَاعَةُ فَايِدٍ وَزَنَارَةَ

ومزاة وخفاجة وهوارة وسماك وليبد جماعة سلام وفزارة
ومحارب وقطاب والزعافنة وبشر والجواشنة والبعاجنة
والقبايص وأولاد سامان والقصاص والعلاونة ومنازلهم من
العقبة الكبيرة الى سوسه ثم جماعة جعفر بن عمر وهم المشانية
والياسة وعرة والعظمة والعكمة والمزايل والمعزة ومن المعزة
الجماعة جماعة بن عمر ومنهم البدارى أيضاً ومنهم السهاونة
والجلدة وأولاد أحمد ومنازلهم من سوسة الى بير السدرة
وهي آخر حدود ديار مصر ومساققتها من الاسكندرية نحو
شهر بسير القواغل

وأما طريق مكة شرفها الله تعالى فانها من القاهرة الى
عقبة ايلة للعايد ومن العقبة الى داما بالقرب من عيُّونة
لبنى عقبة ومن داما الى اكرى لبلى ومن اكرى الى تما
وهي آخر الوعرات للجهينة

ومن تما الى نهاية بدر على الفرما الى نهاية الصفراء على
نقب على لبني حسن أصحاب ينبع ويليه من أقاربهم
من بني حسن أصحاب بدر الى رملة عالج في طرف قاع
البزوة ومن الصفراء الى الجحفة ورابع لزبيد الحجاز ومن

الجحففة على قُذَيْد وما حولها الى عقبة السَّوَيْق لسليم ومن
عقبة السَّوَيْق الى خَائِص الى عُسْفَان للشرِيف جَسَار من
بنى حسن ومن ثنية عسفان الى المحاطب لبنى جابر وهم في
طاعة صاحب مكة ومن المحاطب لصاحب مكة وبنى حسن
الى مكة

وفي برقة أحياء لبنى جعفر وكان شيخهم أبو زيب
وأخوه حامد بن كميل وهم ينتسبون في العرب فتارة في بنى
كعب بن سليم وتارة في فزارة والصحيح انهم من مسراته
احدى بطون هواره وفيما بين برقة والعقبة أولاد سلام وفيما
بين العقبة الكبيرة والاسكندرية أولاد مقدم وهم بطنان
أولاد التُّركية وأولاد فايد مقدم وسلام معاً وهم ينتسبون
الى لبيد بن على بن هبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر وهم ثلاثة اخوة لبيد وحديد وزبيد بنو على بن هبة
بن جعفر ومن حديد محارب ويقال ان أولاد مقدم من
ربيعة بن نزار وقبل لبيد من سليم وفيهم هيب ودرواحه
وفزارة وهؤلاء يقال انهم من غطفان والله أعلم بالصواب اهـ
مؤلفه وجامعه أحمد بن على المقرئ الشافعي
في ذي القعدة سنة ٨٤١

(تذييه) ضربنا صفحاً عن جدول النسبة الذي أورده المترجم
الألماني وستنفيد لاقتصاره على بيان نسب قبيلة جذام وحده ، على
أنه إنما أراد بوضعه بيان شيء من الاختلال في النسبة كما أوردها
المقرئى : المراجع

